Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(فيد الله ملأى) فى الحديث لا يراد بها المعنى الأصلى لاستحالة ذلك على الله لأنه تجسيم، وإنما المراد أن عطاء الله وكرمه لا ينتهى ولا ينقصه شيء كاليد الملأى التى لا تنقصها نفقة ولا عطاء ليلا ونهارا وذلك على سبيل «الاستعارة».

وقال تعالى:

﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾(١).

أى: من الذى مُلْك كل شيء تحت سلطانه؟، على سبيل «الاستعارة».

ومثله قوله تعالى:

﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾(٢).

بمعنى ملك كل شيء فى الكون تحت تصرفه وقدرته وعبر عن ذلك باليد.

وقال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾(٣)

بمعنى قدرة الله فوق قدرتهم، وهو حاضر مبايعتهم على سبيل «الاستعارة» وقد تكون اليد فى كل ذلك مجازا مرسلا علاقته السببية.

ومنه قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾(٤).

---

(١) سورة المؤمنون: الآية ٨٨.

(٢) سورة يس: الآية ٨٣.

(٣) سورة الفتح: الآية ١٠.

(٤) سورة الأعراف: الآية ٥٤.